السادات يعرض أرض مصر للبيع ويحرّض على دول مؤتمر بغداد

في مقابلة مع السادات اجرتها صحيفة تايم الامريكية في عددها الاخير بتاريخ ١٩٧٩/١/٢٩ اوضح السادات طبيعة العلاقة التي يريدها مع امريكا فقال : "لا نريدها ان تقوم بدور الشرطي في منطقة الشرق الاوسط ، ما نريده وما نحن بحاجة اليه هو "خطة كارترية" ضمن الخطوط العريضة لخطة مارشال تساعدنا على "حماية" حدودنا وزيادة مستوانا المعيشي."

وقال بانه لا يريد قروضا ولا حماية بل "المشاركة" وابدى استعداده لاعطاء أخصب الاراضي المصرية كي تستغلها الاحتكارات الغربية وقال في هذا المجال : "لماذا لا ناخذ ١٠٠ الف هكتار ونبني عليها صناعات المحاصيل الزراعية المعقدة ؟ تعالوا كونوا شركائي ، خذوا حصتكم ، واعطوني حصتي ...!"

وفي سياق المقابلة اعلن تحريضاته المشبوهة على سوريا والجزائر والعراق وقال بان الاخيرة ترغب بان تكون شرطيا في منطقة الخليج العربي بعد ان اعلن بختيار ان ايران لن تقوم بذلك ، واضاف بان العراق اكثر شراهة و نهما من السوفييت لضم الكويت اليها، وفي معمان حملته التحريضية ضد العراق قال بانه ملتزم بحماية السعودية والكويت في حال تعرضهما لهجوم من قبل العراق .

وابدى رغبته الجامحة في ان يتم توقيع "اتفاقات السلام" مع اسرائيل قبل مرور زمن طويل . وقال بانه متفائل بنجاح المفاوضات مع اسرائيل على الرغم من مسالتي "توقيت" "وربط" الحكم الذاتي بالاتفاقية المصرية الاسرائيلية المنتظرة .

كما ابدى خيبة امله لموقف الملك الاردني حسين – واشار بانه بعد توقيع الاتفاقية ستدعو مصر واسرائيل وامريكا الملك حسين لتولي مسؤولياته في الضفة الغربية وابقى السادات الباب مفتوحا لجلالته كي يلحق بركابه .

ووصف السادات الملك الاردني بانه "يعمل بعقلية العرب القدماء"

بالهلي العربي

اسرائيل ونفط سيناء

يشير المراقبون الى الوضع الذي يعاني منه الاقتصاد الاسرائيلي حاليا، وبشكل خاص بعد ان اضطرت الحكومة الايرانية الاصماع للحركة الوطنية الايرانية ايقاف الامدادات البترولية الى اسرائيل ، ومن الجدير بالذكر ان احتياجات اسرائيل من البترول كانت تغطى على حساب البترول الايراني ، وهذا ما دعا وزير خارجية اسرائيل الى التصريح لجريدة باري الفرنسية بان وقف البترول الايراني هو ضربة قوية لمصالح اسرائيل .

هذا ونشرت صحيفة الفايننشال تايمز اللندنية ان اسرائيل ستبدأ في الايام القليلة القادمة ، بحفر آبار البترول غربي شبه جزيرة سيناء المحتلة ومما لا شك فيه ان هذا الخبر له علاقة وثيقة بالاوضاع السيئة التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي بسبب قطع البترول الايراني .

ولكن ما يثير التساؤل، هو ان المنطقة المشار اليها في خبر الصحيفة اللندنية، هي ضمن الاراضي التي ستعاد الى مصر، في حالة توقيع صلح منفرد مع اسرائيل، وان نقل المعدات الحفر وتركيبها ، يعتبر من الامور الباهظة التكاليف، مما يدعو الى الاعتقاد بان تل ابيب، واثقة تماما انها لن تضطر في المستقبل القريب، الى الجلاء عن أراضي سيناء المحتلة، وان سياسة اسرائيل موجهة نحو البقاء لاطول فترة في هذه الاراضي .

ومع ان التعديلات المصرية على المعاهدة المقدمة لا تتسم باى طابع مبدئي، الا ان اسرائيل ترفضها، وتوخية في ذلك المماطلة واطالة فترة المباحثات .

اما الاحتمال الاخر فهو ان مصر ستكون مستعدة لتوريد البترول الى اسرائيل بدل ايران .

مؤتمر الشعب العربي يندد بالاجراءات المصرية ضد حزب التجمع

اصدر المؤتمر العام للشعب العربي بيانا ادان فيه الاجراءات التي تتخذها السلطات المصرية ضد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر .

ويضم مؤتمر الشعب العربي ممثلين اكثر من مئة حزب ومنظمة سياسية واجتماعية من ١٧ بلدا عربيا .

واكد بيان المؤتمر ان سبب الملاحقات التي تتعرض لها القوى التقدمية في مصر يكمن في رفضها سياسة السادات ونهجه العام في المنطقة .

ومن الجدير بالذكر ان قوات الامن المصرية قد قامت في الاونة الاخيرة، بمداهمة مقر الحزب في القاهرة ومصادرة آلة طابعة، واعتقال عدد من اعضاء الحزب المتواحدين في النقر .

محاولات مغربية فاشلة لعرقلة مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية

شددت حكومة المغرب من استفزازتها العسكرية ، وقد اتخذت هذه الاستفزازات اثناء انعقاد مؤتمر حزب جبهة التحرير الجزائرى طابعا اجراميا استهدف التأثير على مناقشات المؤتمر .

وذكر مراقبون ان حكومة المغرب تدرك جيدا متانة النظام الجزائرى ، وعبث محاولاتها لتغييره . ولكنها تحاول بواسطة تفجير القنابل ضد الابرياء عرقلة المسيرة الدمقراطية للجزائر ، ومحاولة دفع بعض العناصر اليمينية ضعيفة النفوذ في السلطة الجزائرية الى المطالبة باسم المحافظة على الامن ، بوقف التطورات الدمقراطية في البلاد ، وخاصة على الصعيد السياسي ، والتي تتمثل في الدور المتزايد الذى تلعبه جبهة التحرير والمؤسسات الشعبية الاخرى في البلاد .

غير ان هذه المحاولة، مثل محاولات سابقة، فشلت في استفزاز الحكومة الجزائرية ، وافتضح امرها بحيث طوقت عند بدايتها، ولم تؤثر على اعمال مؤتمر جبهة التحرير .

الأمير حسن مهتم بقناة البحر الميت

اعلن شلومو جور رئيس الفريق الاسرائيلي لشق قناة بين البحر الابيض المتوسط والبحر الميت، بانه خلال المباحثات الخاصة – بين اسرائيل والممثلين الاردنيين ، وعلى راسهم الامير حسن ولي العهد الاردني – ابدى الاردنيون اهتماما بخطة ربط البحرين عبر قناة كبيرة .

وستشق القناة من حيفا عبر مرج بن عامر الى بيسان ومن هناك تمر بمحاذاة نهر الاردن الى البحر الميت وسيكون قسم القناة من حيفا الى بيسان كافيا لاستخدام القوارب وستركب محطات كهربائية لتوليد الطاقة الكهربائية .

وتتحدث الخطة ايضا عن ميناء في بيسان يخدم الاردن، كمنفذ على البحر المتوسط ، وقال جور ان الاردنيين ابدوا اهتمامهم بهذه الخطة .

وقد قامت لجان منبثقة عن الكنيست ببحث مشروع الخطة، اثناء عهد وزير الخارجية السابق يغئال الون ، حيث عرض في حينها مشروعا لادارة اراضي الضفة الغربية .

وتتردد في اوساط جامعة تل ابيب مناقشات عن تقرير مفصل عن الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع، وقد قام باعداد التقرير كل من زفي عراد ود. يعقوب زهافي حيث اكد الاول : ان هناك جدوى اقتصادية واضحة في قناة مائية مفتوحة عبر مرج بن عامر، وسيستمر المشروع في ثلاثة مراحل : تكلف المرحلة الاولى (٢٥٠ مليون دولار) والمتوسطة تكلف (٥٢٠ مليون دولار) ثم الخطة النهائية التي ستكلف (٧٠٠ مليون دولار) يضاف اليها ما بين ١٠٠–٢٠٠ مليون دولار لبناء محطات كهرومائية وتعتمد في بنائها على التعاون مع الاردن .

وطبقا لحسابات د – عراد فان اسرائيل ستربح من المشروع ٤٣ مليون دولار سنويا في المرحلة الاولى واذا ما نفذت الخطة النهائية فانها ستربح (١٠٢) مليون دولار سنويا . وهذا ناتج عن رخص تكلفة انتاج الطاقة الكهربائية بالاضافة الى المشاريع الاخرى المرتبطة بالمشروع الاساسي كالبحيرات التي ستطور السياحة والصناعة وصيد الاسماك .

وسيكون عمق القناة خمسة امتار وعرضها ما بين ١٨٥–١٩٨ مترا حول مدينة العفولة . وسيصادر ما مجموعه ١٢٠٠٠ دونم من الاراضي المحيطة بمنطقة المشروع .

فورد يبحث عن صيغة بديلة لاتفاقات كامب ديفيد

لفت انتباه المراقبين ان الرئيس الاميركي السابق لم يحاول الدعاية لاتفاقات "كامب ديفيد" اثناء جولته الاخيرة في عدد من دول الشرق الاوسط .

وخلال زيارته لمصر حاول القيام بالوساطة بين السادات والاسد وطار الى دمشق ليعد بعد خمس ساعات الى اسوان بلا نتيجة . ويخبر السادات ان الامور قد تغيرت من ايام زمان . وان المطالبة التي كان يسمعها بالحاح من بعض المسؤولين العرب بضرورة "تدخل" اميركا لحل النزاع من الشرق الاوسط ، قد تحولت الى شكوى من نتائج هذا التدخل .

وقبل في بعض الاوساط الديبلوماسية ان فورد عاد الى الولايات المتحدة وهو اكثر اقتناعا بموقفه السابق والداعي الى تمرير اتفاقات "كامب ديفيد" بالتقسيط وذلك عن طريق الحلول الجزئية .

ويقول المراقبون ان فورد الذى يأمل في اعادة ترشيحه من قبل الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية ، سيبلور مشروعا خاصا به لحل مشكلة الشرق الاوسط ، وذلك لاستخدامه في الحملة الانتخابية القادمة باعتبار ان تلك المشكلة ستكون احدى اهم المواضيع في تلك الحملة .

ويضيف هؤلاء المراقبون ان مشروع فورد المتوقع لا يختلف في اهدافه عن مشروع كارتر ، ولكن زيارة الرئيس الاميركي السابق تشير الى ان الدوائر التي تقرر السياسة الاميركية باتت في شك من نجاعة اتفاقات كامب ديفيد ، واصبحت تبحث عن صيغة اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان احدى لجان الكونغرس الامريكي كشفت اثناء تحقيقها في نشاط مكتب التحقيقات الفيدرالية، ان الرئيس السابق فورد كان احد الخبرين لهذا المكتب اثناء عمله كنائب في مجلس النواب الاميركي .

مخابرات مصرية للتنسيق مع الكتائب

افادت صحيفة السفير البيروتية ان حوالي ٣ رجلا من المخابرات المصرية للمهمات الخاصة، وصلوا منذ زمن قريب الى بيروت، لتقوية الاتصالات مع الكتائبيين الذين يقومون بافتعال اشتباكات مع قوات الردع العربية .

ومن المعروف ان البنود السرية في اتفاقات كامب ديفيد تقضي بتنسيق اعمال المخابرات المصرية والاسرائيلية تجاه الفلسطينيين .

الصين ومصر يدعمان نظام قابوس عسكريا

كتب محرر الشؤون الدولية فيسيلي سلداتوف في صحيفة "النجم الاحمر" الناطقة بلسان الجيش السوفييتي ، بان بكين قد ارسلت مجموعة كبيرة من العسكريين الى عمان لدعم وارشاد نظام السلطان قابوس في عملياته ضد الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

واورد سلداتوف ما نقلته مجلة "ميدل ايست ريبورتر" البيروتية وجاء فيه، بان ممارسات قادة بكين قد اقنعت السلطان قابوس، بانهم حلفاء جدد يمكن الاعتماد عليهم . واضافت المجلة بان هذا التحول في مجرى الاحداث، لم يثر استغراب المراقبين، خاصة وان القيادة الصينية قد وصفت ثوار جنوب الجزيرة العربية بالقوى المخربة ، ورحبت باعمال حلف السنتو القمعية ضدهم .

ثم يتابع الصحفي السوفييتي فيقول : "ان بكين قد ايدت ايضا مطالبة السلطان قابوس باستبدال القوات الايرانية في الخليج بقوات مصرية ، مع العلم بان واشنطن تؤيد بدورها هذه المطالبة" .

ويذكر فيسيلي سلداتوف بعد ذلك بان قادة بكين قد اشادوا بكل تحديد بما يسمى "اتفاقية اطار السلام" التي تم التوصل اليها بين مصر واسرائيل برعاية واشنطن . ثم يستنتج الصحفي السوفييتي بان سياسة دعم النظام الرجعي في عمان ، والاشادة باتفاقات كامب ديفيد تبين بوضوح الاتجاه العام للسياسة الخارجية الصينية .

ويعتقد سلداتوف "ان هدف هذه السياسة هو المساهمة مع الغرب في قمع حركات التحرر الوطني والاجتماعي في المنطقة مقابل الحصول على قروض كبيرة واسلحة متطورة لقاء هذه الخدمات" .

وهذا يوضح اسباب التقارب بين بكين وتل ابيب، فقد ذكر رئيس المؤتمر اليهودى الامريكي الذى زار الصين مؤخرا، ان المسؤولين الصينيين اوضحوا له ، ان الصين لم تعد تلح على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، واوردت وكالة الاسوشيتدبرس في نبأ لها من القدس، ان اسرائيل قد تتخذ عن طريق الولايات المتحدة خطوة اضافية لاقامة علاقات مع الصين بما يتفق